

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (06)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسل الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس ستون في تدارس هذي في واخباري ورواياتي الخلال في كتابه السنة الذي روى جله عن الامام احمد - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه في اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله في كتاب السنة. في سياق الحديث على كتاب الامام احمد في الايمان - 00:00:24

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له - 00:00:50

نعم وهذا سبق له نظائر نفي الايمان لما لمن لا امانة له اين نفي لكمال الايمان ولا دين لمن لا عهد له الى دين كامل قد يغدر ويبقى عنده نقص - 00:01:07

عظيمة من الدين بقدر غدره وبقدر عدم عهده. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حسن قال حدثنا حماد ابن سلمة قال اخبرني من سمع انس بن مالك رضي الله عنه يذكر هذا - 00:01:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا له وجه مرفوع وهذه الطريق فيها ضعف لان الذي اخبره عن انس مجهول اخبرني من سمع انس بن مالك وهذا المجهول يتوقف فيه حتى يتبين فيبقى الحديث ضعيفا الى ان يتبين والحديث له شواهد كما سبق. نعم - 00:01:40

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثنا حجاج قال حدثني شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:02:06

صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وما من كان ان يلقي في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - 00:02:23

اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله - 00:02:42

احب اليه مما سواهما. ومن كان ان يلقي في النار فيحترق احب اليه من ان يرجع في الكفر. ورجل يحب رجلا لا يحبه الا لله عز وجل نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن ميمون ابو عبد الرحمن الرقي قال حدثنا ابو المليح قال سئل ميمون عن كلام المرجئة - 00:02:55

فقال انا اكبر من ذلك. انا اكبر من ذلك الذي تكرر عن ميمون من مهران رحمه الله معناه ان قول المرجئة قول محدث مبتدع انما جاء بعدنا ولم نعرف له - 00:03:18

قبل ذلك قال هذا معنى قولي انا اكبر من ذلك يعني هذا القول حادث ومبتدع حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معاوية بن عمرو. قال حدثنا ابو اسحاق. قال قال الاوزاعي كان يحيى وقتادة يقول ان ليس من الاهواء - 00:03:37

شيء اخوف عندهم على الامة من الارجاء. وهذا توارد عن جمع من ائمة السلف قول قتادة بن دعامة السدوسي ويحيى هنا هو يحيى ابن ابي كثير قاله غيرهم في مخافتهم من قول المرجية على الاسلام - [00:03:56](#)

ليس في اقوال اهل الاهواء اخوف عندنا على الامة من الارجاء لان الارجاء يكون دعوة بلا عمل انا مؤمن حنا كذا وهو ما يعمل به ثم يكفي للاسلام ان يقول لا اله الا الله عندهم ويفعل ما شاء بعد ذلك ويتخلف - [00:04:16](#)

وظهر اثر القول المرجح الان الازمان المتأخرة في من ينتسب للاسلام ولا يعمل به وهذا اقبح أنواع الهياط ان ينتسب ويزعم انه مسلم وهو لم يقيم بالاسلام شيئا حتى وجد من يقول ترى الايمان بالقلب خلاص - [00:04:39](#)

شاء ما صلى وان شاء ما صام وان شاء ما حج ولا زكى ولا ادى من فرائض شيء او انتهى عن النواحي وهذا القول الفاسد الشنيع الخطير اذا فشى في مجتمعات المسلمين - [00:05:06](#)

فانما فشوه بسبب قول المرجئة ينسب نفسه الى الاسلام وهو لم يقيم به انما يكفي بالاسم في الجنسية وفي الاسم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق عن الازواعي قال كان ابو سعيد يقول الشهادة بدعة - [00:05:25](#)

والبراءة بدعة والارجاء بدعة من يقول ذلك كان ابن السعيد وجاء انه قال نحوه ابو سعيد الخدري ابن سعيد هو يحيى ابن سعيد الانصاري يحيى ابن سعيد الانصاري وهو ارفع طبقة من يحيى بن سعيد القطان - [00:05:50](#)

الشهادة بدعة في احد الجنة او بالنار ممن لم يأتي به الدليل الصحيح بانه الجنة والنار. والبراءة بدعة الروافض والخوارج الروافض يتبرأون من الصحابة بزعمهم انتقاصهم امامة علي رضي الله عنهم وعنه من ذلك - [00:06:11](#)

الخوارج في تبرئهم من من عثمان وعلي ومن رضي بحكمهما رضي الله عنه والارجاء بدعة. اي احداثه المرجية احدث هذا القول المبتدع في الاسلام. نعم يعني ابن سعيد الاصح نعم يحيى ابن سعيد الانصاري - [00:06:36](#)

ولهذا البخاري في اول جامعه الصحيح وش قال في كتاب بدء الوحي؟ حدثنا ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي اللي حفظته حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير - [00:07:03](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصاري قال حدثنا محمد ابن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث - [00:07:19](#)

على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال انما الاعمال. قال قال انما الاعمال بالنيات نعم احسن الله اليكم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حسن ابن موسى قال حدثنا شريك عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابي البخري - [00:07:39](#)

عن ابي البخري قال قلت لشريك عن علي قال قد ذكر وقال الارجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة شريك ابن عمه لما سئل عن علي لانه لا يشهد في الجنة الا من شهد له النص. والبراءة اي ممن - [00:08:00](#)

تبرأون ممن لم يجعلوا عليا اماما بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت الرافضة ان هذا بدعة الشهادة بدعة والارجاء بدعة نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابو هلال عن قتادة قال انما احدث الارجاء بعد هزيمة ابن - [00:08:23](#)

نعم عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث خرج ومعه كثير من العلماء على الحجاج ابن يوسف انتصروا عليه في غير معركة حتى هزموا في معركة عرفت اه معركة ايش وكذا - [00:08:48](#)

سنة اثنتين وثمانين قالوا لم ينتشر قول المرجئة الا بعد لان الناس اشتغلوا وش حكمهم وش ما حكمهم حتى جاء من جراء ذلك قول المرجئة والفت الانتباه الشريف الان الى مسألة يخوض فيها بعض الناس بغير - [00:09:20](#)

وهو استدلالهم بخروج سعيد بن جبير العالم التابعي المشهور من اجل من جلة طلاب ابن عباس خروج امثاله على الحجاج واهل السنة يقررون ان اه ولي الامر من المسلمين لا يخرج عليه - [00:09:44](#)

ليزول هذا الاشكال يرتفع هذا التردد فان هؤلاء رأوا كفر الحجاج رأوا كفره لا انه مؤمن فلما رأوا كفره سوغوا الخروج عليه انهم يجيزون الخروج على ولي الامر الجائر من المسلمين - [00:10:10](#)

هذا احسن ما في مثل هذا نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن ابي كثير ان يعيش ان يعيش ابن الوليد حدثه - [00:10:34](#)

ان مولى لال الزبير حدثه ان الزبير بن العوام حدثه ان رسول الله رضي الله عنه. نعم. حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء - [00:10:51](#)

والبغضاء هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده. او والذي نفس محمد بيده صلي وسلم عليه. اللهم صلي وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا انبئكم بما يثبت ذلك لكم. افشوا السلام بينكم - [00:11:08](#)

وهذا حديث عظيم رواه الزبير بن العوام رضي الله عنه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. واصله في صحيح مسلم حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:11:31](#)

هنا قال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم دبة اي بدأ اليكم المخاطبون به الصحابة ومن بعدها داء الامم ما داء الامم في هذه البغظة والحسد الاخر التشاحن - [00:11:45](#)

والتنافس على الدنيا الذي يورث البغضاء يورث القتل والهرج ذكرها سبعة نداء الامم قد جاء في الحديث صحيح انا انذركم داء الامم قبلكم والبغضاء هنا بينها عليه الصلاة والسلام انها حالقة - [00:12:09](#)

لا تحلقوا الشعر لا تحلقوا الرأس ولكن تحلقوا الدين حتى لا يبقى منه الا اصله بالحسد اسد يورث البغضاء هذا الحسد محمود المذموم مذموم جدا لهذا جاء من مذمته انه يأكل الحسنات - [00:12:38](#)

تأكل النار وهذه المعاني الفاسدة تزيد كلما بعد الناس عن زمن النبوة وقربوا من الاخرة التأني من البغضاء هي الفتنة الحالقة ما لا يهنأ صاحبها بطعام ولا باكل ولا لذة في الدنيا - [00:13:03](#)

لان القلب خرب امتلأ بالحسد الحقد والبغضاء حتى اكل ذلك معه وشرب معه فلا يهنأ هذا عاجل العقوبة في الدنيا ما عند الله بعد ذلك شر وانكر لا تحلقوا الشعر ولكن تحلقوا الدين - [00:13:26](#)

دل على ان الدين يضعف يضعف حتى يذهب ولا يبقى الا اصله ربما ذهب حتى اصله الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي - [00:13:49](#)

عن عبيد الله بن عدي بن ابن الخيار ان المقداد ابن الاسود رد عن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار. نعم عن عبيد الله بن عدي بن ابن الخيار ان المقداد بن الاسود حدثه رضي الله - [00:14:07](#)

رضي الله عنه ان المقداد بن الاسود رضي الله عنه حدثه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما هويت اليه لاضر به قال لا اله الا الله اقتله اما دعه؟ قال بل تدعه - [00:14:25](#)

قال قلت وان قطع يدي. قال وان فعل فراجعت مرتين او ثلاثا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان قتلته بعد ان يقول لا اله الا الله فانت مثله قبل ان يقولها وهو مثلك قبل ان تقتله. اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث المقداد ابن الاسود - [00:14:44](#)

ابن عمرو ابن ثعلبة رضي الله عنه خرجوا في الصحيحين وفيه ان من قال لا اله الا الله وقام بها عصم في نفسه وماله طيب تقاتل هو واياه قطع يده - [00:15:04](#)

اراد ان يقتله قال اشهد ان لا اله الا الله قال ان قتلته كنت مثله قبل ان يقولها وكان هو مثلك بعد اه وكان هو مثلك قبل ان تقتله وهذا مثل حديث اسامة بن زيد - [00:15:24](#)

انه انطلق هو وانصاري ورأى مشرك احدى الغزوات وسلك شعبا فانطلق وراءه فلما اقبل عليه رفع اسامة بن زيد رضي الله عنهما فقال هذا الرجل اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:44](#)

فكف عنه الانصاري وضربه اسامة حتى قتله فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضب عظيمًا وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله - [00:16:11](#)

قال يا رسول الله ان ما قاله انتقاء للقتل كيف تحكم بمجرد ظاهر فعل على ما في قلبه كيف لك بلا اله الا الله تحاجك؟ تمنى اسامة

انه لم يسلم الا وقتها - 00:16:30

رضي الله عنه وقد ودى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل هذا يبين على ان هذا الدين دين عظيم يكتفى فيه من الناس بالظواهر فان اظهر الاسلام قبلناه وله بينه وبين الله ما نوى وقصد - 00:16:51

وفيه ان مجرد قولها لا يكفي الا في حال السعة ان قالها في حال السعة ولم يصلي ولم يقيم بشاعر الدين ما تنفعه نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي بكرة رضي الله عنه - 00:17:11

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على جرف جهنم الجرف عندك ولا على حرف جرف كلكم جرف على كل حال اللفظ في مسلم - 00:17:38

فيه جرف جهنم وفيه على حرف جهنم اي على حده. نعم على جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلها جميعا. لماذا جاء الوعيد عليهما جميعا بدخولها فسرره ما سبق اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل - 00:17:56

والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل اي يستحق جهنم فما بال المقتول قال كان حريصا على قتل صاحبه انه اخذ بماذا؟ بقصده ونيته وها هنا في اول الحديث اذا حمل المسلم السيف على اخيه - 00:18:16

اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح مجرد حمل السلاح كبيرة والاشارة به اليه وهاتان كبيرتان قبل ان يضربه به ولهذا حرم ان يشير المؤمن الى اخيه بالسلاح ولا على جهة ماذا - 00:18:35

على جهة المزاح واللعب قد يمضيه الشيطان ثم يندم نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن الزهري عن عطاء ابن يزيدان عن عبيد الله ابن عدي ابن - 00:18:57

عن المقداد بن عمرو رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت رجلا ضربني بالسيف فقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة ثم قال لا اله الا الله اقتله قال لا. قال فعدت مرتين او ثلاثة. قال لا اله الا ان تكون مثله - 00:19:16

وقبل ان يقول ما قال ويكون مثلك قبل ان تفعل ما فعلت وهذا فيه التحذير من قتل المسلمين وان قتلهم من اكبر الكبائر فلا اكبر منه الا الشرك واعظم ذنب بعد الشرك ان تقتل اباك - 00:19:36

لذلك ان تقتل مسلما ولهذا اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك والكفر به قتل المؤمن المسلم بغير وجه حق الله العفو والعافية نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سلمة ابن نبيب عن الضحاك قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:19:57

على ما نسخها شيء منذ انزلت. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي - 00:20:24

الله عنهما قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما نسخها شيء نعم هذه الآية من اخر ما نزل من القرآن وهي في سورة النساء قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:20:38

فيها الاثنين وغضب الله عليه ثلاثة ولعن هذا اربعة واعد له جهنم وساءت مصيره خمسة. خمسة انواع من الوعيد هذه الآية محكمة لم ينسخها شيء لا في حكمها ولا في دلالتها - 00:20:58

وجمهور العلماء جماهير اهل السنة على ان من قتل مؤمنا متعمدا عدوانا وظلما انه كجنسي الكبائر حكمه تحت مشيئة الرحمن ان شاء عذبه بهذا الذنب العظيم قتل المؤمن بغير وجه حق - 00:21:22

وان شاء رحمه وعفا عنه بايمانه وابن عباس رضي الله تعالى عنهما له فيها اختيار يقول تلميذه مجاهد ابن جبر راجعت ابن عباس في هذه الآية شهرا يراجع يناقشه يباحته - 00:21:42

وابن عباس رضي الله عنهما يقول من قتل مؤمنا عدوانا وظلما فلا بد ان يدخل النار ولا يدفن تحت المشيئة ولا تحت الموازنة بل لا بد ان يعذب في النار على قتله - 00:22:00

المؤمن ظلما وعدوانا هل يعذب في النار خادما مؤبدا؟ لا انما على قدر هذا الذنب لان الله نوع فيه الوعيد. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اي ماكتا مكتا طويلا - 00:22:15

ولم يقل أبدها وهذا غضب الله عليه الوعيد الثالث ولعنه الوعيد الرابع واعد له جهنم ها واعد له عذابا عظيما واعد له عذابا عظيما.

هذا هذا الوعيد الخامس وابن عباس استمر على ذلك حتى مات - [00:22:33](#)

من اهل السنة من يحمل الآية على من تعاوى على من استحل قتل المؤمن فجعله حلالا باعتقاد لا لمجرد الفعل ان الاستحلال بالفعل هو قول الخوارج انما استحل به باعتقاده وهذا كفر - [00:22:58](#)

حيث استحل امرا علم من دين الله بالضرورة تحريمه لبعض مشايخنا اختيار ان هذا الذنب لا يغفر في حق من؟ المقتول لانه بالقتل ثلاثة حقوق حق للمقتول متى يستوفيه يستوفيه يوم القيامة - [00:23:15](#)

حديث يأتي المقتول بيده قاتل وبرأسه يده ويبيده الاخرى رأسه يقول ربي سلقاتلني فيما قتلني وحق لاولياء الدم اما بالقود والقصاص واما بالدية واما العفو الى غير شيء وحق لله - [00:23:38](#)

لانه تعدى حد الله باتيانه هذا الجرم العظيم هذه مسألة عظيمة ويجب ان يعتنى بها خصوصا في ازماننا الاخيرة التي صار اهراق الدم مثل شرب الماء من غير سبب كثرة الهرج - [00:23:59](#)

فالمسألة جديرة بالعناية والاهتمام ولهذا كان شعار الخوارج قتل المؤمنين ويسلم منهم من دمائهم ومن رماحهم وسيوفهم بل ومن اعراضهم الكافرة هذا من النقص العظيم نسأل الله العفو والعافية والسلامة. نقف على هذا الموضع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:19](#)